فيا جنة فيها العذاب ولم أخف … حلو عذاب في الجنان النواضر
تعاقب في حسبانها غير مشرك … وتحرم من نعمائها غير كافر
علمتك لا أقرب الديار بنافعي … لديك ولا أبعد الديار بضائر
وما قرب أوطان بها متباعد … المودة إلا مثل قرب المقابر
حلفت برب القعضبية والقنا … المثقف والبيض الرقاق البواتر
وبالسابحات السابقات كأنها … من الناشرات الفارقات الأعاصر
وعوج مرنات وصفر صوائب … وفلك بأذي العباب مواخر
لقد فاز عبد للوصي ولاؤه … ولو شابه بالموبقات الكبائر
وخاب معاديه ولو حلقت به … قوادم فتخاء الجناحين كاسر
هو النبأ المكنون والجوهر الذي … تجسد من نور من القدس زاهر
وذو المعجزات الواضحات أقلها … الظهور على مستودعات السرائر
ووارث علم المصطفى وشقيقه … أخا ونظيرا في العلا والأواصر
ألا إنما الإسلام لولا حسامه … لعفطة عنز أو قلامة ظافر
ألا إنما التوحيد لولا علومه … لعرضة ضليل ونهبة كافر

الا انما

ألا إنما الأقدار طوع يمينه … فبورك من وتر مطاع وقادر
فلو ركض الصم الجلامد واطئا … لفجرها في المترعات الزواخر
ولو رام كسف الشمس كور نورها … وعطل من أفلاكها كل دائر
هو الآية العظمى ومستنبط الهدى … وحيرة أرباب النهى والبصائر
رمى الله منه يوم بدر خصومه … بذي قدد في آل بدر مبادر
وقد جاشت الأرض العريضة بالقنا … فلم يلف إلا ضامرا فوق ضامر
فلو نتجت أم السماء صواعقا … لما شح منها سارح رأس حاسر
نكا وكانوا كالقطامي باهض … البغاة فصري شلوه في الأظافر
سرى نحوهم رسلا فصارت قلوبهم … من الخوف وخدا نحوم في الحناجر
كأن ظباة المشرفية مذ كرى … فما تبتغي إلا مقر المحاجر
فلا تحسبن الرعد زجر غمامة … ولكنه من بعض تلك الزماجر
ولا تحسبن البرق نارا فإنه … وميض أتى من ذي الفقار بفاقر
ولا تحسبن المزن تهمي فإنها … أنامله تهمي بأوطف هامر
تعاليت عن مدح فأبلغ خاطب … بمدحك بين الناس أقصر قاصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)